

انواع الهجرة واثارها على الشباب العامل

الباحثة دعاء غازي امحبيس

Doaa.Ghazi1209a@uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. زينب محمد صالح

ZA819541@gmil.com

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص

يقصد بالهجرة حركة الأفراد وتنقلهم من موطنهم الأصلي إلى مكان آخر بهدف الاستقرار فيه والبحث عن معايير حياتية أفضل إبي البحث عن عمل، وتركزت دوافع وأهمية البحث في إلقاء الضوء على الشباب المهاجر والهجرة ولمعرفة اثار تلك الهجرة على الشباب العامل بسبب الهجرة الداخلية من أجل وضع الحلول المناسبة لحل هذه المشكلة وتسليط الضوء على الجوانب المهمة التي يفتقر اليها الشباب في مناطق سكناهم مما أدى بهم الى الهجرة.

الكلمات المفتاحية: انواع الهجرة، اثر الهجرة، الشباب العامل.

Abstract

Migration means the movement of individuals from their original country to another place with the aim of settling in and searching for better living standards, i.e. searching for work. To solve this problem and shed light on the important aspects that young people lack in their areas of residence, which led them to emigrate.

Keywords: types of migration, the impact of migration, working youth.

مشكلة البحث:

للحجرة اهمية خاصة كونها مشكلة يعاني منها العالم العربي لاسيما من جهة ارتباطها بفئة عمرية اجتماعية تشكل قلب المجتمع النابض ورهانه الاساس لرفع التحديات المستقبلية التنموية، وعانى العراق كالدول الاخرى من الهجرة سوى كانت تلك الهجرة داخلية ام خارجية واثرا على المناطق السكانية سواء من الناحية الاقتصادية او الاجتماعية ، لكون المهاجر يحمل عادات وتقاليد واعراف مجتمعه الاصلي، ومن هنا تنطلق مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات التي تطرحها المشكلة منها ما انواع الهجرة؟ ما اثر الهجرة على الشباب العامل؟

اهمية البحث

شهدت العقود الاخيرة تنامياً في حجم الهجرة الدولية والداخلية للشباب وركز الباحثون على هذا الموضوع كل حسب اختصاصه إذ أن الكثير ركز على اسباب الهجرة والمشكلات التي تدفع

بالشباب الى الهجرة، اما اهمية البحث الحالي ركزت على انواع الهجرة واثارها على الشباب العامل.

اهداف البحث:

١. التعرف على انواع الهجرة.
٢. التعرف على اثار الهجرة على الشباب العامل.

الجانب النظري

تعريف المفاهيم والمصطلحات

يعرف الشباب فاللغة هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة و الشباب، هو الحداثه و الشباب إلي الشيء له(معجم الوسيط، ص٤٧٠).

ومرادفات الكلمة كثيرة منها مثلا مراهق ، وفتى ، وصبي ،هي كلمات لا تدل على مراحل عمرية محددة ومفصلة بقدر ما تشير إلى خصائص جسمية ونفسية لفترة من الحياة ، وهي تعني القوة و النشاط والحركة والحماس(العطري، ٢٠٠٤، ص١٣).

الشباب اصطلاحًا:

يعرف علماء الاجتماع الشباب على انه الميل إلى ربط التحديد العمري بالدور الاجتماعي للشباب ومميزات الفترة التي يمر بها الفرد التي تتميز بالتمرد وطلب الاعتراف الاجتماعي بوجوده الكامل(المسح الوطني للفتوة والشباب، ٢٠١١، ص٣٢).

وعرفت الامم المتحدة الشباب بأنهم الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين (٢٥.١٥) عام وفي العراق امتدت الفئة العمرية للشباب لتصبح بين(٢٩.١٥)سنة(كمال، ١٩٨٣، ص٥٥).

العمل:

ويعرف العمل على انه جهد الأنسان الارادي المرتبط بالجهد من اجل منفعة بشرية وليس من أجل اللهو وتسلية(السعدي، ١٩٧٤، ص٣٥).

ويعرف ايضا هو كل نشاط اجتماعي يؤدي وظيفتين اساسيتين هما تقديم الخدمات التي يحتاج اليها المجتمع، وربط الأفراد بنسق العلاقات الداخلية التي يقوم عليها المجتمع(عبدالفتاح، ١٩٨٤، ص١١١).

الدراسات السابقة:

أ. دراسة حسين جعاز ناصر، الموسومة (التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٧٧.١٩٩٧) عام (٢٠٠٣).

تحدد مشكلة الدراسة بحركة السكان من مكان لآخر نتيجة لعوامل الجذب وعوامل الطرد السكاني على حد سواء وقد أدى تزايد الحركة السكانية في القطر حتى اصبحت مشكلة سكانية تجابهها الحكومات المتعاقبة إذ أسهم الاختلاف في فرص العمل في ظهور ونمو حركة الهجرة

الداخلية في محافظات الفرات الاوسط نتيجة لتوفر عوامل الجذب السكاني في بعض المناطق ووجود عوامل الطرد في مناطق اخرى وكذلك تركز بعض الانشطة الاقتصادية والمراكز الدينية في بعضها الامر الذي أدى الى تطور ظاهرة الهجرة الداخلية ولاسيما في محافظات (نجف . كربلاء . بابل).

أهداف الدراسة:

أن الغرض من الدراسة هو بيان الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة، وتعرف على الهجرة وبيان صعوباتها وقياس نسبتها على مر السنوات وكذلك تسعى الدراسة الى بيان اتجاهات الهجرة الداخلية وتياراتها في منطقة الدراسة.

وكذلك تسعى الدراسة الى توضيح المتغيرات المؤثرة في حجم الحركة للهجرة الداخلية في منطقة الدراسة وتسعى الى توضيح الهجرة الداخلية واثارها بنمو السكان وتوزيعهم وبيان الآثار الاقتصادية والاجتماعية للهجرة الداخلية في منطقة الدراسة.

العينة: نظراً لسعة منطقة الدراسة وتباعد وحداتها الادارية التي تضم (٤٦١٦٢٩) اسرة فقد جرى إختيار عينة عشوائية بنسبة (٥٠,٠%) من إجمالي عدد اسرة منطقة الدراسة.

ما النتائج المهمة التي توصلت اليها الدراسة:

١. أظهرت الدراسة المدينة أن ابرز دوافع الهجرة كان لغرض العمل وبنسبة (٦,٢١%) من مجموع الدوافع عام ٢٠٠١ وجاءت الحرب العراقية الايرانية بالمرتبة الثانية وبنسبة (٤,١٨%).

٢. احتلت محافظة كربلاء المرتبة الاولى في استقبال المهاجرين إذ بلغ حجم الهجرة الصافية في المدة ١٩٧٧ . ١٩٩٧ البالغة نحو (٣٨٩٧ ، ١٠٩٢٢٢ ، ٩٠٨٠٩) للمدة المشار اليها.

٣. كشف الدراسة بوجود علاقة بين الهجرة الداخلية والتحضر بوساطة ارتفاع نسبة سكان الحضر من ٢,٥٣% الى ٥,٥٧% للمدة بين ١٩٧٧.١٩٩٧ .

٤. اظهرت نتائج الهجرة الاقتصادية بروز ظاهرة البطالة في مدن منطقة الدراسة، ولاسيما محافظتي النجف بنسبة (٢٦%) وبابل بنسبة (٢٩%) لكل منهما على التوالي عام ١٩٨٧ مع بقاء المحافظتين نفسها في المقدمة عام ١٩٩٧ .

أ. دراسة ساجدة، عبد الحكيم عبد القادر محسن الموسومة (الهجرة الداخلية الوافدة الى مدينة نابلس بين الاعوام (١٩٩٤.١٧.٢٠) الاسباب والاثار) عام ٢٠١٨ .

مشكلة الدراسة مدينة نابلس كغيرها من المدن الفلسطينية التي شهدت نمو حضري خاصة بعد قدوم السلطة الوطنية فلسطينية عام (١٩٩٤) وما رافق ذلك من استحداث وظائف جديدة ومركز جذب كثير من الأفراد المقيمين في المناطق المحيطة للانتقال والعيش فيها، إذ أن هذا التحول أكسب المدينة أهمية اقتصادية الا انه أثر في الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والحضرية للمدينة وأثر كذلك في المناطق الطاردة في الارياف.

اهداف الدراسة: تسعى الدراسة الى بيان الوضع السياسي الذي شهدته الساحة الفلسطينية منذ توضيح اتفاق (اوسلو) وما رافق ذلك من انشاء المؤسسات الحكومية وكذلك التعرف على اليات الهجرة الفلسطينية داخليا وانماطها واتجاهاتها وتسعى الدراسة الى توصل ومعرفة الاثار التي حدثت بسبب الهجرة على صعيد الفردي والاسري والمجتمعي وكذلك تسعى الى معرفة الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية التي يعيشها الفلسطينيون المهاجرون.

العينة: استخدمت الباحث عينة مقصودة جرى الحصول عليها بطريقة المتدرجة والتي بلغ عددها (١٥٠) مهاجر متنوعين من حيث النوع والفئات العمرية والمكان والاهل والمؤهل التعليمي والحالة الاجتماعية.

اما النتائج المهمة التي توصلت اليها الدراسة:

١. توصلت الدراسة ان العامل السياسي دورا كبير في تغير المعادلة الديمغرافية بين المناطق الريفية، والحضرية، وذلك لان غالبية العظمى من المهاجرين هم من حملة الشهادات الجامعية الامر الذي يضعف مستويات التنمية في المناطق الريفية.
٢. استمرار توافد المهاجرين الى مدينة نابلس مثل ضعفا على مستوى الخدمات المقدمة المواطنين كافة لمدينة نابلس.
٣. تدني الاهتمام بتأسيس المشاريع الاقتصادية بصورها المختلفة تجارية صناعية زراعية في المناطق الريفية وتدني مستوى الدخل مثل دافعا لدى الكثير للانتقال نحو المراكز الحضرية ومراكز المدن.
٤. وتوصلت الدراسة إلى أن استمرا تركيز وجود المؤسسات الحكومية مراكز المدن سيؤدي ذلك الى استمرار عملية الهجرة الداخلية وهذا يؤثر تأثيراً سلبياً في المناطق المرسله والمناطق المستقبلية على حد سواء.

أنواع وأثار الهجرة

اولاً: أنواع الهجرة

أ: الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية:

تشير الهجرة الداخلية الى عملية انتقال الأفراد، والجماعات من منطقة الى أخرى داخل المجتمع نفسه (الزغبى، ٢٠٠٠، ص ٢٩٥).

أي إن إنتقال السكان والأفراد داخل حدود البلد الواحد، وهناك عوامل كثيرة تجعل حركات الهجرة الداخلية يزداد حجمها عن الهجرة الخارجية ومن هذه العوامل المهمة أن الهجرة الداخلية قليلة النفقات موازنة بالهجرة الخارجية فضلا عن قلة المشكلات في اثناء الهجرة كما ان الاستعداد النفسي للهجرة الداخلية اكثر منه فيما يخص للهجرة الخارجية (الجلبي، ٢٠١٢، ص ٢١١).

كما ان الهجرة الداخلية هي حركات السكان داخل حدود الدولة وعادة تحدث بين منطقتين يكون احدهم مزدحم بالسكان وفيه عوامل طاردة واخرى هي اقل ازدياداً وفيه عوامل جاذبه (كاظم، ١٩٩١، ص١٠٦).

وكذلك نقصد بالهجرة الداخلية هو انتقال الأفراد بصورة دائمة، أو مؤقتة داخل حدود الوطن اي من مجتمع محلي الى مجتمع محلي اخر طلباً لأسباب الرزق بسبب تفشي البطالة وانخفاض الاجور (عبدالحى، ١٩٨٤، ص١٤١).

وكذلك توجد انواع من الهجرة الداخلية التي تكون مختلفة في طبيعتها من مجتمع لآخر مثلاً قد تكون الهجرة من اقليم الى آخر داخل البلد نفسه، أو من الريف الى المدينة غير أن انتقال السكان والقوى العاملة من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية تمثل ظاهرة موضوعية تحددها جملة من العوامل التي تتكون مختلفة في طبيعتها، ومقدار تأثيرها باختلاف البلدان من حيث مستويات تصورهما والاجتماعي، والاقتصادي ومن حيث القوانين التي تحكمها ونمط توزيع السكاني فيها (الراوي، ١٩٨٩، ص١١٧).

اما الهجرة الخارجية:

فهي التي تجري عن طريق انتقال الأفراد من دولة الى دولة اخرى وتكون بتجاهين اولهما النزوح ويعني الانتقال من الوطن الاصلي الى الخارج وثانيها الوفود وتعني القدوم من الخارج الى الوطن، وفي الهجرة الخارجية تحدد مجاميع الداخلين والخارجين بحجم الهجرة والفرق بينهما ويطلق عليه بـ (صافي الهجرة) أما زيادة المهاجرين الى البلد عن المهاجرين منه فيطلق عليه بـ (فيض الهجرة) وفي حال نقص عنه فيسمى بـ (غيض الهجرة) (الشربوني، ١٩٨٢، ص٢٦٢).

أن الزيادة في تنقل الأفراد عن طريق الحدود في انحاء العالم جميعها إذ تؤثر الهجرة الخارجية في بلدان العالم جميعها إذ حُظيت الهجرة الدولية باهتمام كبير، ولاسيما من ناحية علاقتها بالتنمية (الأمم المتحدة المجلس الاقتصادية والاجتماعي، ٢٠١٤، ص٥)، والهجرة الخارجية هي انتقال الأفراد من دولة الى دولة أخرى، أو من قارة الى قارة اخرى اي عن طريق الحدود السياسية للدولة (نور، الكريم، ٢٠٠٨، ص١٦).

كذلك تعرف بأنها حركة السكان من قطر الى الاقطار الاخرى او من الاقطار الاخرى الى ذلك القطر، أو بلد معين وتؤثر الهجرة الخارجية في حجم السكان باتجاه القلة أو الزيادة (الحسن، ص٦٥٥).

ب: الهجرة الدائمة والمؤقتة

فالهجرة الدائمة هي ابتعاد الفرد عن موطنه الاصلي لاقوات طويلة مع احتمال العودة، إليها اما المؤقتة فهي التي تشهد حركة جغرافية طلباً للعمل بعيدين عن اسرهم بمسافات بعيدة لا

تمكنهم من العودة إليها يومياً لذلك يعودون اسبوعياً، أو شهرياً، أو أكثر من ذلك (مخوف، ١٩٩١، ص ٦٢).

كذلك نقصد بالهجرة الدائمة هي مرحلة غياب الفرد عن موطن الاصيلي ومدة الإقامة في منطقة الوصول فاذا كانت الهجرة لسنة او اكثر فهي هجرة دائمية، أما إذا كانت لمدة أقل من سنة فهي هجرة وقتية (البدو، ٢٠٠٨، ص ٦٧).

كذلك الهجرة الدائمة هي سلوك يقوم به الأفراد عن رغبة في التنقل ممن موطنهم الى موطن آخر أملاً في أن يجدوا لهم حياة اخرى افضل، ومتخذين منه موطناً جديداً لهم بصفة دائمية (سهاونه، ٢٠٠٧، ص ١٦٢).

أما الهجرة المؤقتة تكون لأوقات محدودة من الزمن، وأقل من سنة وتكون على نحو مؤقت نحو طلب العلاج او النقاهاة او الدراسة وبعدها يعود المهاجر الى بلده الاصيلي أما الهجرة الدائمة فيها يقرر المهاجر الاستقرار في البلد الوصول قاطعاً روابط التواصل كلها مع بلده الاصيلي فيحاول الاندماج مع المجتمع الجديد (معدى، ٢٠٠٨، ص ١٢٢).

أما الهجرة المؤقتة فهي التي يقوم بها بعض الشباب، ورجال الاعمال الطموحين الى إقاليم أخرى ثم العودة الى اوطانهم بعد تحقيق مطالبهم كهجرة العمال، والموظفين الذين يقصدون بلدان ذات المستوى الاقتصادي العالي لرفع مستواهم المعاشي (الحسن، ١٩٩٩، ص ٦٥٦).

ج: الهجرة الارادية والهجرة الاجبارية:.

نقصد بالهجرة الارادية وهي الحالة التي يتخذ الفرد قرار الانتقال من مكان الى اخر دون ضغط أو اجبار كذلك هجرة الفرد بإرادته من أجل تحسين مستوى المعيشة في الخارج (البدو، ص ٦٥).

وايضاً تعني الهجرة الاختيارية او الارادية التي يقرر الفرد بكامل ارادته دون تأثير وضغط يدفعه اليها، ويُطلق عليه بالهجرة الاجابية. أما الهجرة الاجبارية فتكون بهجرة الفرد او الجماعة وهم مجبرون عليها كتلك التي تحدث بسبب الحروب، والكوارث، والمجاعات، ويطلق عليها بالهجرة السبية (خوري، بوداقي، ١٩٩٧، ص ١٥٧).

كذلك يقصد بالهجرة الارادية هي التي تجري من لدن الأفراد من منطقة الاصل الى بلد آخر وتكون بإرادته، اما الهجرة الاجبارية هو انتقال الأفراد من موطنهم الاصيلي الى مكان اخر على نحو قسري، ومثال على ذلك هجرة الصربيين من موطنهم الى موطن اخر بسبب حروب البوسنة.

الهجرة الاجبارية هو انتقال الأفراد من أماكن اقامتهم الاصلية الى أماكن أخرى تحت أوضاع قسرية تجبرهم على ترك موطنهم والهجرة الى موطن آخر (بريطع، ٢٠٠٩، ص٤٧).

د: الهجرة الريفية والهجرة الزراعية

أشار الخبير الاقتصادي عبداللطيف بن اشنهو الى أن هناك فرق بين الهجرة الريفية والهجرة الزراعية فالهجرة الزراعية تعني انتقال العمال وعائلاتهم من النشاطات الزراعية الى نشاطات غير الزراعية في منطقة الريف وتكون الهجرة الزراعية جزئية عندما يستمر العمال في العمل داخل الوحدات الانتاجية الزراعية وفي الوقت نفسه يمارسون نشاط آخر، وتصبح الهجرة الزراعية تامة حينما يترك العمال نهائياً العمل في الارض مع بقائهم في الري اما الهجرة الريفية فهي نوع من أنواع الهجرة الداخلية وهي الجرة من الريف الى المدينة وعرفها ايضا بن اشنهو بأنها تعني التخلي التام عن كل نشاط زراعي فضلا عن تغير المحيط (بن اشنهو، ١٩٨٢، ص٤٥٣).

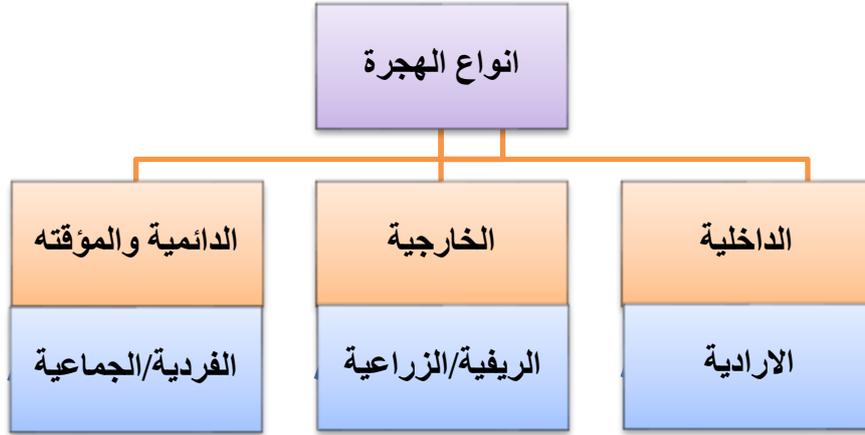
وتعد الهجرة الريفية أكثر أنواع الهجرة أهمية لاسيما في الدول النامية كما تعد من اصعب المشكلات والتحديات التي تواجهها هذه الدول، وأن الهجرة الريفية زادت نسبتها في السنوات الاخيرة ولاسيما في بلدان النامية، وتكون بسبب تدهور بيئتهم الريفية (العبوسي، ٢٠٠٧، ص٥٥)، وتكون الهجرة من ريف الى الريف، أو من الريف الى المدينة داخل البلد نفسه وقد ظهرت الهجرة في الدول المتقدمة بعد أعقاب الثورة الصناعية (تودارو، ٢٠٠٦، ص٣٤٦).

ه: الهجرة الفردية والهجرة الجماعية

نقصد بالهجرة الفردية قرار يتخذه الفرد على وفق لمصلحته ويكون للمجتمع في هذه الحالة الدور الثانوي، ويكون الفرد هو المسؤول عن قراره ويكون مختص ومقدر بالفرد نفسه. أما الهجرة الجماعية فتكون قرار الهجرة يتخذه المجتمع بمؤسساته ولاسيما المؤسسات الحكومية والاقتصادية وتعليمية بصفه خاصة، وان تكون الهجرة عنصرا من عناصر التنمية والحدثة التي يسعى لها المجتمع في قراراته، ومن ثم يقوم المجتمع في هذه الحالة بتحريك سكانه ونشرهم في بقاع مختلفة من أجل الإستغلال الامثل للموارد البشرية، والطبيعية والمادية كنشاط من أنشطة تنمية (جامع، ٢٠١٠، ص٢٢٧).

والهجرة الفردية قرار يتخذه الفرد بمفرده بالانتقال من وطنه الى مكان اخر تحت تأثيرات مختلفة سواء كانت اقتصادية ام اجتماعية ام ثقافية ام سياسية. أما الهجرة الجامعية فهو انتقال الناس من بلدهم الاصيلي الى بلد اخر قد تكون اختياري او إجبارياً وقد تكون طويلة او قصيرة المدى (عبدالسلام، ١٩٨٩، ص٥٦).

الشكل (٣) يوضح أنواع الهجرة



ثانياً: أثر الهجرة في المدن

للحجرة الكثير من الآثار السلبية على المدن فقد تؤدي الهجرة الى تكديس أعداد هائلة من السكان على أطراف المدينة مشكلة أنماطاً من المساكن المشوهة لصورة النسيج العمراني (بوقصاص، ٢٠١٠، ص ٧٨).

وكذلك تؤدي الهجرة الى اكتظاظ المدن بالسكان والطلب والضغط على الاسكان مما يؤدي الى توسع العمراني نحو الاراضي الزراعية المحيطة بالمدن (الخفناوي، ١٩٧٥، ص ٧)، فزيادة السكان في المدن نتيجة الهجرة معناه زيادة الطلب، والضغط على الخدمات مياه الشرب وشبكات صرف الصحي والنقل والمواصلات والتعليم والصحة، والسكن (مشيل، ص ٣٥٠).

وهذا يدفع بالحكومات بزيادة الانفاق على المدن مما يسبب الى استنزاف موارد المالية الضخمة بدلاً من ان تصرف هذه الموارد على تنمية الريفية من أجل الحد من الهجرة، ويشير تقرير التنمية الانسانية العربية لعام (٢٠٠٩) أن الهجرة الريفية نحو المدن قد ادى الى خلق الكثير من المدن أوضاعاً معيشة غير صحية مثقلة بالازدحام وانعدام الامن (برنامج الامم المتحدة الانمائي، ٢٠٠٩، ص ٣).

كذلك من آثار الهجرة على المدن زيادة كثافته السكانية على مستوى الوحدة السكنية وهذا بدوره يؤدي الى تدهور في البيئة الحضرية بسبب انتشار الاحياء المختلفة، ونقص الخدمات الحضرية وهذا يؤثر في البيئة إذ يزداد الطلب على الغذاء والماء والطاقة وتخلص من النفايات بصورة غير صحيحة هذا كله يؤدي الى اختلال التوازن البيئي، وان انتشار الاحياء العشوائية معناه انتشار الرذائل والجرائم داخل المدن وزيادة نسبة حدوثها (مشيل، ص ٣٥٠).

ومن اثار الهجرة على المدن حيث تسهم في ارتفاع معدلات البطالة في المدن والتي تعاني منها مسبقاً بوجود الكثير من الاحياء المليئة بالأفراد الذين يعانون من بطالة مزمنة فان مجيء

افواج ضخمة من الأفراد من الريف الى المدن وهو يعاني من بؤس احوال المعيشة هناك فانهم يزدحمون بالمدن التي تم الهجرة اليها بلا عمل منتج ويعيشون في اخرى الفقر على ضواحي المدن (اسماعيل، ٢٠٠١، ص ٢١١).

ومن اثار الهجرة على المدن هو تعريف المدن، فهذه الافواج من الأفراد الذين يهاجرون الى المدينة وسيعيشون في نفس الاحياء التي يعيش فيها اقاربهم الذين سبقوهم في الهجرة من الريف الى المدينة الامر الذي يؤدي من زيادة وضغط على الخدمات ومضاعفة اعبائهم على المدن فالغالبية العظمى من المهاجرين يهاجرون بغية الحصول على عمل دون ان يكون في يدهم سلاح العلم، أو التدريب، ومن ثم يتسببون في خلق جيش من العاطلين في مركز المدينة واطرافها وقد توصلت الدراسات الحضرية الى أن معظم المهاجرين يعيشون في احياء فقيرة في اطراف المدينة وهذا يؤدي الى عزلهم عن الافكار الحضرية المتقدمة، وعدم تأقلمهم في المدينة، فضلاً عن انتشار الكثير من المشكلات البيئية كأحدار مستوى النظافة، ومشكلة الازدحام المروري وضعف الوعي المروري وهذا يؤثر في انسياب المرور، وانتشار العشوائيات وغيرها من المشكلات البيئية التي تسببها الهجرة الداخلية (المخناوي،).

ومن اثار الهجرة على المدينة ظهور الكثير من المشكلات الاجتماعية نتيجة لخرق القانون ومحاولة التكيف والتطبع بأسلوب حياة المدينة وهو ما يدفع بالكثير من المهاجرين الى تحطيم القيود مثل تفكك روابط الاسرية وعدم احترام القانون، والقيم العشائرية وكذلك قيامهم بالزحف العمراني على الاراضي الزراعية المحاذية للمدينة من أجل تطوير مشاريع الاسكان والخدمات والضغط عليها مما يؤدي الى زيادة الاعباء المادية من أجل توافر هذه الخدمات للمهاجرين وسد حاجاتهم (الهزايمة، ١٩٩١، ص ٨٨).

ثالثاً: أهمية العمل للشباب

يتخذ العمل في تراثنا العربي الاسلامي مكاناً بارزاً في حياة الأفراد والمجتمع وفي الحضارة العربية الاسلامية وفي مقدمتها القرآن الكريم والسنة النبوية فديننا الاسلامي يحث على العمل وعدم التقاعس عنه فهو واجب اجتماعي في الحياة، وهو في الوقت نفسه من القيم التي تصل الى مستوى العبادة لأنه يحقق الحكمة من خلف الانسان و وجوده في الحياة (البراز، ١٩٨٤، ص ٩٩).

أن دعوة الاسلام لقيمه العمل واهميته له دور في تكوين حياة الفرد والمجتمع فالأهمية الاجتماعية والاقتصادية ونفسية والعمل يشمل امتهان مهنة او عمل يؤديه الانسان مقابل اجر سواء كان يدوي ام ذهني ام اداري ام فني، فالإسلام لم يفرق بين عمل وآخر انما شجع الأفراد علي السعي من أجل الرزق والاعتماد على النفس، وبذل الجهد مهما كان النوع الذي يزاوله طالما

أن هذا العمل يجلب الكسب والمنفعة للفرد بالطرائق المشروعة، ولا يتعارض مع الضوابط التي أقرتها الشريعة، وقيم المجتمع (عبدة، ١٩٨٣، ص ٦٣).

كذلك ابن خلدون الذي حث على عنصر العمل وأهميته في الكسب، وفي الحصول على المنفعة وتلبية الحاجات وأن الانسان بعمله يسعى الى سد حاجاته، والحصول على الضمان المادي له ولأفراد عائلته، وذلك خوذه من تقلبات المستقبل.

أما هيجل فيرى ان العمل يعطي للإنسان شعورا بوجوده كإنسان ويشعره بالحرية والكرامة من جهة، واشباع حاجاته من جهة أخرى (ظاهر، ١٩٨٥، ص ٩).

فبالعمل يستطيع الفرد الشاب أن يؤكد إنسانيته، ويحقق رغباته، ويتغلب على العقبات التي تقف بطريقة وان العمل ليس فقط وسيلة لكسب العيش، ولكنه دور اجتماعي يؤديه الفرد لتحقيق مصالحه، وعمل عالم متكامل فيه مصلحة الفرد والمجتمع (مساعدة، ٢٠٠١، ص ٢٧٢)، والعمل جزء مهم من حياة الشاب، لأنه يعطيه المكانة الرفيعة ويربطه بالمجتمع، لأنّ عدم إمتلاك الفرد عمل هذا يشعره بالقلق والانقطاع عن المجتمع (p187, brown)، فأن الفرد بالعمل يحقق إحترام نفسه، واحترام الآخرين له ويشعره بأهميتها كما يسهم العمل في دعم الفرد ماديا، ومعنويا والعمل يساعد الانسان على بناء نفسه، ويؤكد للإنسان إنسانيته ويبعده عن ضيق والاكتئاب ويحوّله من مستهلك الى منتج (ظاهر، ص ٦٧)، وأن العمل حق رئيس، ومشروع يكفل للشباب حياة كريمة هائلة مما يؤخره من اشباع حاجاته والمشاركة في إشباع حاجات الآخرين وتنمية المجتمع (مشهور، ١٩٩٠، ص ١٤٥)، فالشباب يعملون لكي يحصلوا على الاموال لسد متطلبات العيش فضلا كون العمل يمثل نشاطا حيويا ويعطيهم شعور بانهم افراد نافعين في المجتمع (عمر، ١٩٩٨، ص ٨١).

وهكذا فقد أكتسب العمل أهمية كبيرة في حياة الأفراد والشباب بخاصة ذلك لأنه العصب الرئيس في الحياة ومن دون العمل لا يستطيع ان يعيش الفرد حياة كريمة أو أن يطور من نفسه والشباب يجدون في العمل اشباع لحاجاتهم وتحقيقا لرغباتهم واهدافهم ، اما البطالة فأنها تعد من اكثر الآفات في المجتمع، لأنها تحرم المجتمع من طاقات كثيرة وأن البطالة هي مصدر لأغلب الانحرافات والجرائم التي تحدث في المجتمع فالعمل يستطيع المجتمع ان يتخلص من خطرهما ويحقق التقدم سواء كان لنفسه ام للمجتمع بوساطة لجهود التي بذلها مهما كان نوع هذه الاوضاع لذلك فأن العمل مهم في حياة الشباب، وذلك لأنه يعد مصدر رزق لهم وينمي الخبرة لديهم ويسهم في تطوير مجالات الحياة لديهم، والعمل يقوي التواصل بين الأفراد وينمي الشخصية ويعزز صحة الانسان (اهمية العمل في الحياة).

الشكل (٤) يوضح أهمية العمل



رابعاً: تحديات العمل التي تواجه الشباب:

يواجه الشباب الكثير من تحديات العمل التي تقف عائقاً في حصولهم على عمل مناسب ومن تلك التحديات هي ضعف فرص التشغيل وإستمرار إرتفاع معدلات البطالة بين شباب وضعف الحماية الاجتماعية للعاملين، والانتهاكات المستمر على حقوق العمال الاساسية، فضلا عن ضعف معدلات الاجور إذ يواجه العمال الانخفاض الملموس في معدلات الاجور كما يواجه العمال الانخفاض الملموس في معدلات الاجور للغالبية الساحقة من العاملين اذ يعملون باجور زهيدة لا توفر لهم الحياة الكريمة في زمن يشهد فيه ارتفاع الاسعار للحاجات الاساسية، وكذلك يواجه العمال انتهاكات كبيرة تطال على كرامتهم من لدن ارباب العمل والأفراد الآخرين فضلا عن العمل لساعات طويلة اكثر من ثماني ساعات التي حددها قانون عمل وغياب شروط الصحة والسلامة المهنية وسوء المعاملة التي يتعرضون اليها وغيرها من تحديات (تقرير التحديات التي تواجه العمال، ٢٠١٤، ص١٥).

وكذلك من التحديات التي تواجه الشباب المتعلم فعند تخرجهم من الجامعة تواجههم صعوبات وتحديات كعدم توافر فرص عمل، وتعيينات تناسب شهادته الدراسية واذا وجد عمل فإنه لا يحقق العائد الذي يساعده على مواجهة متطلبات الحياة مما يدفعه للاستلام، والعمل بأي نوع عمل لكي يعين اسرته، ويواجه متطلبات المعيشة (غنيمة، ١٩٩٦، ص٢٤١).

كذلك يواجه العمال المعوقين تحديات زائدة إذ تبلغ نسبة عمالة الاشخاص المعوقين نصف مستويات عمالة الاشخاص غير المعوقين، وتكون اوضاع عملهم اسوء من اوضاع عمل اقرانهم غير المعوقين، فضلا عن تحديات المادية والسلوكية التي يواجهونها وفرص العمل غير العادلة إذ فرصة حصولهم على عمل تكون نسبتها جداً ضئيلة، وذلك يؤدي الى مضاعفة العبء على كاهلهم الاسري والاجتماعي (اتفاقية الشعوب الاصلية، ١٩٨٩، ص١١٩).

أذ ترتبط الهجرة اليوم بصورة مباشرة، أو غير مباشرة بالسعي الى حصول الأفراد على فرص عمل لائقة وكثير ما يكون العمال المهاجرين يعملون في وظائف متدنية الاجر مجبرين على ايجاد اي عمل وقد يتعرضون لتحديات العمل وظروفه القاسية كانتهاك معايير العمل لاسيما المبادئ والحقوق الأساسية في العمل كمفاوضات الجماعية وحرية نقابية(العمل اللائق من اجل التنمية).

كذلك من التحديات التي تواجه العمال الذين يعملون في المصانع هي استغلالهم من لدن اصحاب المصانع والعمل غير الانسانية من لدن ارباب العمل ، فضلاً عن اوضاع المعيشة الصعبة من ناحية السكن، وصحة، وسوء الحالة المعيشية(p54,1996,folsom).

وأن تطور وسائل العمل وظهور المكائن الحديثة كان احد تحديات التي تواجه العمال ولها اثارها السلبية على طبقة العاملة إذ أدى انتشار البطالة في صفوف العمال لاسيما بعد توجه اصحاب المصانع الى تشغيل القوى الرخيصة من النساء والاطفال(الجبلي، ص٣٢).

وهذا ادى الى تأسيس نقابات عمالية كثيرة كان من اهدافها المهمة توجيه صفوف العمال والمطالبة بحقوقهم وحمائتهم من الاستغلال الذي كانوا يتعرضون له من لدن ارباب العمل، ورفع مستوى الاجور، وتقليص ساعات العمل، ومنح ضمانات للعامل عند مرضه، وعند تعرضه للإعاقة في اثناء العمل، وتحسين اوضاع العمل في المصانع(فولتشر، ٢٠١١، ص١٥).

الجانب الميداني

١- الخلفية الاجتماعية

ترتبط الخلفية الاجتماعية بتنشأة الفرد حسب البيئة سواء كانت بيئة ريفية أم حضرية لكون الخلفية الاجتماعية للريف تختلف عن الخلفية الاجتماعية للحضر من إذ التمسك بالعادات والتقاليد والقيم مما يؤثر في إجابات المبحوثين ووجهات نظرهم .

الجدول (١) يوضح الخلفية الاجتماعية		
النسبة المئوية%	العدد	الخلفية
37.5	75	ريف
62.5	125	حضر
100	200	المجموع

من الجدول أعلاه(٨) جاءت نسبة الأفراد الذين ينحدرون من الحضر بأعلى نسبة مئوية إذ بلغت (١٢٥) وبنسبة (٥٠،٦٢%) أما الأفراد الين ينحدرون من مناطق ريفية جاءت بنسبة أقل إذ بلغ عددهم (٧٥) وبنسبة (٥٠،٣٧%)
نلخص من ذلك أن أغلب أفراد العينة جاءت من مناطق الحضرية وهم يحملون العادات والتقاليد الحضرية .

٢- ما المحافظة التي هاجرت منها

تعد المحافظة هي العامل الاساسي التي تدفع الشباب للهجرة من أجل ايجاد فرص عمل فالمحافظة التي تفتقر الى مقومات العمل وضعف الخدمات بها وارتفاع البطالة وقلة فرص العمل وضعف الجانب الاقتصادي بها هذه كلها عوامل تدفع الأفراد والشباب للهجرة والبحث عن فرص عمل في مكان آخر غير مكان اقامته من أجل توفير لقمة العيش لأفراد اسرهم .

الجدول (٢) ما المحافظة التي هاجرت منها		
النسبة المئوية%	العدد	المحافظات
25	50	المتنى
27.5	55	القادسية
31	62	ذي قار
10	20	ديالى
6.5	13	بابل
100	200	المجموع

إذ يشير الجدول (١٢) الى أن محافظة الناصرية جاءت بالمرتبة الاولى إذ بلغ عدد الأفراد المهجرين منها نحو (٦٢) وبنسبة (٣١%) أما محافظة القادسية فقد جاءت بالمركز الثاني من إذ عدد المهاجرين منها فقد بلغ (٥٥) وبنسبة (٢٧,٥%) وجاءت محافظة المتنى بالمركز الثالث إذ بلغ عدد المهاجرين (٥٠) وبنسبة (٢٥%) أما محافظة ديالى فقد بلغ عدد المهاجرين منها من الشباب (٢٠) وبنسبة (١٠%) وفي محافظة بابل فقد بلغ عدد المهاجرين منها (١٣) وبنسبة (٦,٥%).

نلخص من ذلك ان اغلب المهاجرين هم من محافظة ذي قار إذ بلغت نسبتهم ربع العينة أي (٣١%) ومن المقابلة التي أجرتها الباحثة يتضح أن أغلب المحافظات تفتقر الى فرص العمل وارتفاع نسبة البطالة ولاسيما في محافظة ذي قار والديوانية والمتنى إذ تفتقر هذه المحافظات الى أغلب الخدمات العامة وتقل فيها فرص العمل ومشاريع التنمية والمعامل الصناعية مع ارتفاع في نسبة البطالة فيها.

٣. ما نوع الهجرة التي قمت بها ؟

إن هجرة الشاب من محافظته الى محافظة أخرى من أجل العمل تتحدد بوقت معين فبعضهم تكون هجرة مؤقتة، ولا يطل البقاء في المحافظة والبعض الآخر تكون دائمية وعندما يقرر الاستقرار داخل المحافظة التي هاجر اليها وعدم العودة الى محافظته مرة أخرى.

الجدول (٣) يوضح نوع الهجرة التي قمت بها		
النسبة المئوية%	العدد	الاجابات
3	6	دائمة
92	184	مؤقتة
5	10	موسمية
100	200	المجموع

يشير الجدول (٢٢) أنّ الغالبية العظمى من الشباب يهاجرون هجرة مؤقتة، وقد بلغ عددهم (١٨٤) وبنسبة (٩٢%) كما بلغ عدد الشباب الذين يهاجرون هجرة موسمية (١٠) وبنسبة (٥%) أما الشباب الذين هاجروا هجرة دائمية فقد بلغ عددهم (٦) وبنسبة (٣%) أظهرت النتائج ان أكثر أفراد العينة كانت هجرتهم مؤقتة وبلغت نسبتهم (٩٢%) وذلك لأنهم عندما يقررون الهجرة فإنهم يأتون لمدة معينة من أجل جني الاموال وبعدها يرجعون الى محافظتهم والى عوائلهم من أجل إعطائهم الاموال لسد لقمة العيش وبعد مدة يرجعون الى محافظة بغداد من أجل العمل، وهكذا يكون مسار هجرتهم أي مؤقتة وليس دائمية .

٤. هل أثرت الهجرة في الجانب التعليمي لديك ؟

إن مراحل التعليم تتطلب من الفرد بعض الوقت، والاهتمام من أجل تحصيل الشهادة وان الشباب الذين يهاجرون من أجل العمل يتطلب منهم التوفيق بين العمل، والدراسة من أجل تحقيق الاثنين معاً

الجدول (٤) يوضح أثر الهجرة في الجانب التعليمي لديك		
النسبة المئوية%	العدد	الاجابات
29	58	نعم
71	142	لا
100	200	المجموع

يتضح من الجدول (٣٠) الذي يوضح أثر الهجرة في الجانب التعليمي للمهاجرين فالذين اجابوا بـ (نعم) بلغ عددهم (٥٨) وبنسبة (٢٩%) أما الذين اجابوا بـ (لا) بلغ عددهم (١٤٢) وبنسبة (٧١%)

وضحت النتائج ان أغلب أفراد العينة لم تؤثر الهجرة في الجانب التعليمي لهم، وذلك لأنهم قاموا بترك الدراسة بسبب أوضاع اقتصادية أو ذاتية لدن ان يقرروا الهجرة وعندما هاجروا فأنهم كانوا تاركين الدراسة لذا فالهجرة لم تؤثر في الجانب التعليمي لهم.

٥. برأيك هل أثرت الهجرة في قيمك الأصلية ؟

لكل شاب قيم وعادات وتقاليد تختلف من شخص لآخر فالبيئة التي يتربى بها أبن الحضر تختلف عن البيئة التي يتربى بها أبن الريف فتكون هناك اختلافات في الكثير من الجوانب الاجتماعية أو الاسرية وغيرها من الامور .

الجدول(٥) يوضح برأيك هل اثرت الهجرة في قيمك الاصلية		
الاجابات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	50	25
لا	150	75
المجموع	200	100

نخلص ان أغلب أفراد العينة لم تؤثر الهجرة في قيمهم الاصلية من عادات وتقاليد وذلك لأنهم منحدرين من عوائل وعشائر ذات قيم رصينة زارعين هذه القيم في نفوس ابنائهم وكذلك ان نظرة الشاب المهاجر الى تلك القيم هي نظرة احترام ويرون ان لكل محافظة أو مجتمع معين قيمه وعاداته عليه الاحتفاظ بها ولا يغيرها مهما كانت الاوضاع.

٦. هل تشجع الشباب الاخرين على الهجرة ؟

فهناك باب قاموا بالهجرة من أجل العمل، وقد حصلوا على عمل مناسب هياً لهم لقمة العيش فعندما يرون شاباً عاطل عن العمل، فأنهم يشجعونه على الهجرة من أجل إيجاد فرصة عمل ولقمة العيش له و لأفراد اسرته افضل من الجلوس في البيت بغير عمل .

الجدول(٦) يوضح تشجع الشباب الاخرين على الهجرة		
الاجابات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	122	61
لا	78	39
المجموع	200	100

يشير الجدول (٣٤) الذي يوضح تشجيع الشباب الآخرين على الهجرة فالذين اجابوا ب (نعم) بلغ عددهم (١٢٢) وبنسبة (٦١%) أما الذين لم يشجعوا الاخرين على الهجرة فبلغ عددهم (٧٨) وبنسبة (٣٩%)

نخلص من هذه البيانات أن أغلب أفراد العينة وبنسبة (٦١%) يشجعون الشباب الاخرين على الهجرة ومن المقابلات التي اجرتها الباحثة اتضح ان نظرة الشباب الى الهجرة من اجل العمل هي نظرة ايجابية إذ يرى الشباب ان هجرته افضل من الجلوس من دون عمل فمع ارتفاع البطالة وزيادة في نسبة الاسعار فهذا الامر يدفع الشاب بالهجرة من أجل العمل وتوافر لقمة العيش إذ انهم يشجعون كل فرد ينوي ان يهاجر من اجل العمل ويشدون على يده لأنهم يرون في هجرته بوابة مشرقة له ولأسرته وذلك بإيجاد عمل مناسب والعمل به.

المصادر:

١. اتفاقية الشعوب الاصلية والقبلية، ١٩٨٩.
٢. احسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، ط١، الدار العربية للمطوعات، لبنان، بيروت، ١٩٩٩.
٣. احمد جمال ظاهر، الايدي العاملة الوافدة الى الاردن دراسة ميدانية، مكتبة المنار، الاردن، ١٩٨٥.
٤. احمد سام العبوسي، التنمية والسكان، مكتبة المجتمع العربي ودار اجنادين للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الاردن، ٢٠٠٧.
٥. احمد عبد السلام، العلاقة بين العودة من المهجر والتوافق المهني، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٨٩.
٦. الامم المتحدة المجلس الاقتصادية والاجتماعي، احصاءات الهجرة الدولية، ١٧.٤ اذار مارس، ٢٠١٤.
٧. اميرة عبداللطيف مشهور، حق العمل بين النصوص التشريعية والممارسة الفعلية، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، العدد الثاني، مايو، ١٩٩٠.
٨. امينة علي كاظم، السكان والعمالة الوافدة في المجتمع القطري، ط١، حجر للطباعة والنشر، ١٩٩١، ص١٠٦.
٩. اهمية العمل في حياة الانسان. <https://almrj3.com>.
١٠. برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية الانسانية العربية، ٢٠٠٩، ص٣.
١١. تقرير التحديات التي تواجه عمال الاردن، اعداد المرصد العالمي الاردني ومركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية بتعاون مع مؤسسة فريدرش ايبيرت، ٢٠١٤ ص١٠٣.١٥.
١٢. حسين جعاز ناصر، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٧٧.١٩٩٧، اطروحة دكتورا، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٣.
١٣. حكمة عبدالله البراز، التربية والعمل، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٤.
١٤. خليل عبد الهادي البدو، علم الاجتماع السكان، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٨.
١٥. سمير بريطع، الحديث في العلوم الاجتماعية واقعة السكان ومجالات التنمية، ط٢، مكتبة بوك ستاند، بيروت، ٢٠٠٩.
١٦. صادق مهدي السعدي، العمل وتشغيل العمال والسكان والقوى العاملة، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٤.

١٧. عبد الرحيم العطري ، سوسيولوجيا الشباب المغربي ، دار النشر طوبس بريس الرباط ، ٢٠٠٤.
١٨. عبد المنعم عبد الحي، علم السكان الاسس النظرية والابعاد الاجتماعية، طنطا، جامعة طنطا، ١٩٨٤.
١٩. عبد سعيد عبد اسماعيل، تنمية الريفية في الاقتصاد الاسلامي، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، مكة، السعودية، ٢٠٠١.
٢٠. عبدالحميد مساعدة اخرون، واقع خدمات التوجيه والارشاد المهني لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة جامعة دمشق، مجلة(١٧)، عدد(١)، ٢٠٠١.
٢١. عبد الحميد بوقصاص، تداعيات الهجرة الريفية الحضرية والنمو الحضري في الجزائر، مجلة التواصل، العدد(٢٦)، جامعة عنابة، حلوان، ٢٠١٠.
٢٢. عبداللطيف بن اشنهو، التجربة الجزائرية، في التخطيط والتنمية(١٩٦٢-١٩٨٠) ديوان المطبوعات الجامعي، ١٩٨٢.
٢٣. عبدالمنعم الغزالي الجبلي، تاريخ الحركة العمالية ونقابية ففي العالم، ط١، بغداد.
٢٤. عثمان الحسن محمد نور، ياسر عوض الكريم، المبارك الهجرة غير شرعية والجريمة، مركز دراسات والبحوث، جامعة ناي العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠٠٨.
٢٥. عصام خوري، عبدالرحيم بوداقجي، علم السكان، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٧.
٢٦. علي عبدالرزاق الجبلي، علم اجتماع السكان، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٢.
٢٧. عمر معين خليل، العمل والتنوع الانساني، مجلة دراسات عربية، دار الطليعة ، بيروت، العدد(١١)، ١٩٩٨. العمل اللائق من اجل التنمية المستدامة ، معايير عمل اللائق <https://www.ilo.org>
٢٨. عيسى يحيى عبدة، احمد اسماعيل، العمل في الاسلام، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣.
٢٩. غنيمة محمد متولي، التربية والعمل وحتمية تطوير سوق العمال العربية، دار المصرية اللبنانية، ط١، ١٩٩٦.
٣٠. فؤاد سعود شواقفة الهزايمة، وصفاء ابراهيم، دراسة في جغرافية الوطن العربي، دار عمان، عمان، ١٩٩١.
٣١. فوزي عبد سهاونه، موسى عبودة سمحه، جغرافية السكان، ط٢، دار وائل للنشر، الاردن، ٢٠٠٧.
٣٢. فولتشر جيمس، مقدمة قصيرة عن الرأسمالية ، ترجمه رفعت السيد علي، ط١، القاهرة، ٢٠١١.
٣٣. كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤.

٣٤. محمد احمد الزغبى، الكتاب المرجعي في الثقافة السكانية، مركز الدراسات والبحوث، اليمن ، صنعاء، ٢٠٠٠.
٣٥. محمد عبدالرحمن الشربوني، جغرافية السكان، مكتبة الانجلو، القاهرة، ١٩٨٢.
٣٦. محمد مخلوف، اليد العاملة الريفية في الصناعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعة، بن عكنون، الجزائر، ١٩٩١.
٣٧. محمد نبيل جامع، علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، ٢٠١٠.
٣٨. المسح الوطني للفتوة والشباب نحو الاستراتيجية وطنية لشباب العراق، ٢٠١١.
٣٩. مشيل تودارو، التنمية الاقتصادية، ترجمة ومراجعة محمود حسني ومحمود حامد محمود، دار المريخ للنشر، الرياض، ٢٠٠٦.
٤٠. مصطفى الخفناوي، الهجرة الريف الى المدينة اسبابها ومشكلاتها وعلاجها، المؤتمر العربي الثالث للادارة المحلية، ادارة المدن العربية، عمان، ١٩٧٥.
٤١. معجم الوسيط، الجزء الاول، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، تركيا.
٤٢. منصور الراوي، دراسات في السكان والتنمية في العراق، مطابع التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٩.
٤٣. مهند حميد مهدي، الاثار السياسية والاقتصادية لتوسيع الاتحاد الاوربي، دول اوربا الشرقية نموذجاً، اطروحة دكتوراه، جامعة النهدين، العلوم السياسية، ٢٠٠٨.
٤٤. ياسين كمال، استثمار الاوقات لدى الشباب، الندوة الفكرية الشبابية المتخصصة الاولى، جامعة الدول العربية، الدوحة، قطر، ١٩٨٣.